تنديداً بالتفجير الإرهابي الذي تعرض له المصلون بجامع صعدة .. الشرائح الاجتماعية في محافظة الحديدة لـ (14 أكتوبر):

الإرهاب واستهداف حياة الأبرياء عمل شيطاني إجرامي جبان لن يحقق أهدافه في يمن الإيمان والحكمة

آثار التفجير الإرهابي في جامع بن سلمان بصعدة

من ضحايا التفجير الإرهابي

بينت ردود الأفعال الجماهيرية في استنكارها للجريمة الإرهابية التي استهدفت العشرات من المصلين عند خروجهم من جامع بن سلمان بمدينة صعدة أن الإجماع الوطني اليمني الرافض للتطرف والإرهاب لايزال على تماسكه وصلابته والسير بخطى حثيثة نحو تحقيق المزيد من الإنجازات التنموية في ظل القيادة الحكيمة لفخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية .

14 أكتوبر في محافظة الحديدة تابعت ورصدت ذلك الاستنكار وتلك الردود من مختلف الفعاليات الوطنية وشرائح المواطنين حول الفعل الإرهابي الإجرامي الجبان فإلى ما ورد في أحاديثهم .

رصد ومتابعة / احمد كنفاني

التجرد من القيم والأخلاق

عمادة الكليات في جامعة الحديدة أجمعت في كلمتها على أن التفجير الإرهابي والإجرامي الذي استهدف المصلين في أحد جوامع مدينة صعدة أثناء خروجهم من صلاة الجمعة الأسبوع الماضي وأدى إلى استشهاد وإصابة العديد منهم جاء ليفصح من جديد أن العصابة التخريبية والإرهابية في تلك المنطقة قد تجردت من كل القيم الأخلاقية والدينية والإنسانية وباعت نفسها للشيطان، حيث أن من يستخف بحياة الناس ويقتل النفس التي حرم الله قتلها ويسفك دماء الأبرياء أمام بيوت الله ويضع كمائن الموت في الطرقات ويسعى في الأرض فساداً ويعبث بقيم الخير والسلام والتسامح لا يمكن أن يكون مسلماً.

وأوضحت مجموعة مثقفي وأدباء المحافظة في إحدى الفعاليات التي أقيمت في المركز الثقافي بالقول :

إن طبيعة العمل الإجرامي الذي قامت به تلك العناصر الظلامية الضالة الأسبوع الماضي واستهدفت به حياة عدد من المواطنين الأبرياء أثناء خروجهم من صلاة الجمعة قد أكدت بالأدلة الدامغة أن تلك العناصر ليست سوى عصابة إرهابية استوطنت داخلها الكراهية والأحقاد ضد كل شيء في الحياة. وأنها ليست سوى امتداد لتنظيمات الإرهابية التي تتحرك من فكر منحرف وضال لإشاعة الفتن والتدمير في أوطانها ولذلك فلم يكن الموقف المستهجن والمستنكر للفعل القبيح الذي اقترفته تلك العصابة الذي عبر عنه أبناء محافظة صعدة وكذا الفعاليات السياسية والاجتماعية في جميع محافظات الجمهورية بغريب على أبناء شعبنا الذين صاروا يدركون خطورة هذه العناصر الإرهابية ومشروعها التدميري الذي تسعى من خلاله إلى إغراق الوطن في مستنقع الفوضى والهلع والانزلاق إلى الهاوية والهلاك.

إحدى ضحايا التفجير الإرهابي

العقاب الرادع

وأيدت منظمات المجتمع المدني بالمحافظة ومديرو جمعيات ومؤسسات الزهراء الاجتماعية الخيرية وأبو موسى الأشعري مطالبة جميع سلطات الدولة بسرعة إيقاف هذه العناصر الباغية وإخضاع من أقدم منها على أعمال القتل والإرهاب للعدالة لينالوا جزاءهم الرادع على كافة ما اقترفته أيديهم بحق شعبهم ووطنهم خاصة بعد أن أثبتت كل الوقائع أن هذه الشرذمة لا مبدأ لها وأن ما يحركها هو مشروع إرهابي يستمد فكره من ثقافة العنف والتطرف والنوازع العدوانية والإرهابية التي لا تقف عند حد معين، وتؤكد مؤشرات هذه الحقيقة أن هذه العناصر قد حظيت بأوسع أشكال المرونة والتسامح وأقصى درجات العفو وفرص العودة إلى الصواب.

وأدلى عدد من الطلاب الجامعيين في كليات الشريعة والقانون والتربية والتجارة والاقتصاد بجامعة الحديدة بأحاديث قالوا فيها :

يتجلى السلوك العدواني بأبشع صوره في ذلك التفجير الإرهابي الذي استهدف مواطنين أبرياء بعد أدائهم صلاة الجمعة في أحد بيوت الله بمدينة صعدة إن من تلبست بهم نوازع الإرهاب والتطرف صاروا أكثر عدوانية وخطراً على مجتمعاتهم وأوطانهم بل وعلى الإسلام وعقيدته حتى وإن تشدقوا باسمه فمن لا يرعى حرمة بيوت الله ويسفك الدماء منها ويخرب الأرض التي كان بإمكانه المساهمة في أعمارها وزرعها ويقطع السبل ويشعل الحرائق والفتن والاعتداء على المصالح الخاصة والعامة إلى آخر الأفعال الشنيعة لا يمكن أن يكون مسلماً أو محباً لوطنه.

وقال الشيخ/ صادق مناجي المشفني مدير عام مشروع المشفنى السكني بالحديدة إن ما حمله رد فعل المواطنين يكفي تأكيداً على أن المجتمع اليمني يصعب اختراقه بظاهرة الإرهاب باعتباره من المجتمعات الإسلامية المحصنة بنضوج الوعي وقوة الإيمان بالعقيدة والالتزام بقيمها السمحاء حيث أن ما تضمنته بيانات التنديد والاستنكار أنه لا يمكن لأي طائش النفاذ إلى هذا المجتمع للنيل من صلابة ومتانة وحدته الداخلية التي صارت بالنسبة لجميع اليمنيين في مقدمة الأولويات التي يحرصون عليها خاصة هذه المرحلة الدقيقة في التي يتعرض فيها الوجود العربي والإسلامي لشتى أنواع الاستهدافات التي يتوجب مواجهتها جماعياً والعمل على إسقاط مخططاتها انطلاقاً من أن مسؤولية الحفاظ على أمن واستقرار هذا الوطن تقع على عاتق كل أبنائه.

إنجازات البناء ومعاول الهدم

من جهته أكد القاضي/ محمد أحمد الشرفي رئيس محكمة جنوب الحديدة أن الحقيقة الثابتة والراسخة والتي لا يستطيع أحد إنكارها أن ما حققته اليمن خلال الثمانية عشر عاماً الماضية في ظل وحدتها المباركة من تحولات كبرى وانتصارات متلاحقة في شتى مناحي البناء التنموي والاقتصادي والسياسي والثقافي والاجتماعي وغيره في ظل القيادة الحكيمة للزعيم والمناضل الوحدوي الجسور فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية قد شكل في مجمله قفزة نوعية كان يستحيل إنجازها في مرحلة التشطير التي كان يعيشها الوطن قبل 22 مايو 1990م ما يعكس تماماً أن بلوغ مثل هذا النهوض قد جاء متلازماً مع العبور التاريخي الذي نقل اليمن إلى عصر التنمية والرخاء والاستقرار وتحقيق تطلعات أبنائها إلى غد أفضل تنعم فيه الأجيال بالأمن والأمان والازدهار الشامل وباستقرار بسيط للأرقام سيتعرى ويفضح أولئك الذين اعتادوا مقابلة هذه النعم والمنجزات بالتنكر والجحود وتشويه الحقائق وزرع الفتن والمكايدات وإشعال الحرائق والتفجيرات واتخاذ الإرهاب وسيلة للحصول على مآربهم وتحقيق مصالحهم وهم حقيقة غارقون في وهم كبير متناسين أن قدرة الله فوق كل شيء وأن الشعب اليمني أصبح اليوم غير أمس ونحن ندعوهم إلى الرجوع إلى جادة صوابهم وندعومن الله لهم الهدايا وأن يحفظ الله اليمن وقائدها من كل مكروه وشر.

واختتم الحديث الأخ/ طلال الدبعي مدير دار التوجيه الاجتماعي لرعاية الأيتام بالمحافظة بالقول

من الخطأ الكبير الانسياق وراء الأهواء واتخاذ الإرهاب وسيلة لتحقيق الرغبات التي تسيء أولاً وأخيراً لمصلحة الوطن وأبنائه وتحويل ذلك من أداة للبناء إلى معاول للهدم مرفوض نهائياً ويمكن القول إن الواجب الديني والإنساني والوطن في أحوال كهذه أن يكون الرد عليها حاسماً في صيغته العملية المعبرة عن جدية مخاطبتهم بالقول : إلى هنا وكفى فمدخرات ومنجزات الوطن للجميع.

بكل الاتجاهات

بوش يحتفل بزواج ابنته جينا غدا السبت

جينا بوش

واشنطن/ 14 اكتوبر/ جيريمي بيلوفسكي :

رغم أن أهم القضايا التي تشغل بال الرئيس الأمريكي جورج بوش هي استمالة كوريا الشمالية للتخلي عن أسلحتها النووية وخفض العنف في العراق وأفغانستان إلا أن كل ما يفكر فيه في الآونة الأخيرة هو حفل زفاف إحدى ابنتيه.

ويشير بوش إلى زواج ابنته جينا في معظم المناسبات العامة طوال الأشهر القليلة الماضية بل ويسعى إلى النصيحة من عريس تزوج في الآونة الأخيرة.

وقال بوش في غرفة التجارة للأمريكيين الذين ينحدرون من أمريكا اللاتينية في مارس "يتعين علي أن أواجه بعض قرارات الإنفاق البالغة الصعوبة واضطررت إلى القيام بدبلوماسية حساسة.» وأضاف "يطلق على هذا التخطيط لحفل زواج.»

ومتحاشية سحر ووهج الإعلام الذي يرتبط بإقامة حفل زواج في البيت الأبيض قررت جينا بوش التي ستتزوج من ابن هنري هاجار وهو سياسي من فرجينيا الزواج في مراسم خاصة يحضرها أفراد العائلة والأصدقاء في مزرعة الرئيس في تكساس مساء السبت القادم. وقالت العروس التي تبلغ 26 عاما وتعمل مدرسة في مقابلة مع لاري كينج في برنامجه بشبكة تلفزيون سي. إن. إن. الإخبارية "انني لم أعش على الإطلاق في البيت الأبيض." وأضافت "لقد عشت في تكساس كل حياتي ولذلك فان المكان الذي اشعر انه بيتي هو تكساس.» وكان آخر حفل زواج أقيم في البيت الأبيض في عام 1971 عندما تزوجت تريشيا ابنة الرئيس الراحل ريتشارد نيكسون من ادوارد كوكس.

وقام بوش ببناء مذبح من الحجر الجيري في مزرعته التي تبلغ مساحتها 1600 فدان استعدادا لمراسم الحفل الذي سيقام قبل غروب الشمس مباشرة بعدما تنخفض حرارة شمس تكساس الشهيرة.

ونفت العروس ووالداها مرارا أنها تشعر بالتوتر بشأن اليوم الكبير وقالت بدلا من ذلك أنها تشعر بالإثارة.

وقالت السيدة الأولى لورا بوش للصحفيين هذا الأسبوع "لا أحد منا يشعر بالتوتر.» وحاول البيت الأبيض إبعاد تركيز وسائل الإعلام عن التوأم وخاصة بعد أن اشتهرا بأنهما فتيات حفلات أثناء سنوات الدراسة بالجامعة حيث تم اعتقالهما لشرب الخمر قبل الوصول إلى السن القانونية. وجينا غير مغرمة بالصحافة وضبطت مرة في صورة وهي تخرج لسانها للصحفيين من سيارة الرئاسة.

وأشارت وسائل إعلام إلى انه من المتوقع أن يحصل العريس على درجة الماجستير في الأعمال من جامعة فرجينيا الأسبوع القادم.

ويزمع العروسان الإقامة في بالتيمور بولاية ماريلاند حيث ستقوم جينا بالتدريس بينما سيعمل زوجها لدى شركة كونستيليشن اينرجي. وتمت الخطبة في اغسطس الماضي.

باحثون يقولون إن الهواء النظيف قد يتلف غابات الأمازون

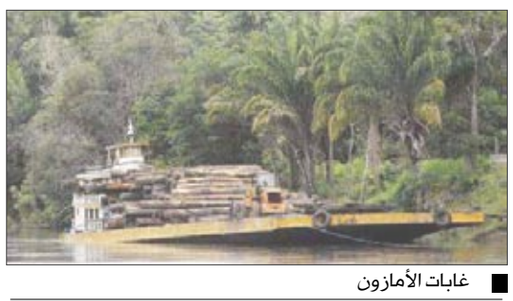
غابات الأمازون

لندن / 14 اكتوبر/ رويترز

في تأكيد للتحديات المعقدة لتغير مناخ العالم كشفت نتائج دراسة أن الهواء الأقل تلوثا الناجم عن الحد من حرق الفحم قد يسهم في تدمير غابات الأمازون خلال القرن الحالي.

ورصدت الدراسة التي نشرت يوم الأربعاء الماضي في دورية نيتشر NATURE العلمية علاقة بين خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكبريت الناجمة عن حرق الفحم وبين ارتفاع درجات الحرارة فوق سطح البحر في منطقة شمال الأطلسي المدارية مما يعزز احتمالات حدوث جفاف في غابات الأمازون المطيرة. وأضافوا انه مع كون الغابات المطيرة مهددة بالفعل بسبب مشروعات التنمية فان ارتفاع درجات حرارة العالم أكثر قد يقلب التوازن.

وقال بيتر كوكس الباحث في جامعة اكسيتر ببريطانيا وقائد فريق الدراسة "التلوث شيء سيء على وجه العموم إلا انه في هذه الحالة فان تحسين الهواء قد يؤدي إلى جفاف غابات الأمازون.»

وتلعب غابات الأمازون وهي أكبر غابات استوائية مطيرة في العالم دورا حيويا في النظام المناخي العالمي لأنها تحوي نحو عشرة في المائة من إجمالي الكربون المخزن في الأنظمة البيئية على الأرض.

واستخدم الباحثون نموذجا مناخيا كربونيا لمحاكاة آثار التغير المناخي على الأمازون في المستقبل ومضاهاته ببيانات عن جفاف 2005 الذي دمر مساحة شاسعة من الغابات المطيرة.

وقال كوكس إنهم قدروا انه بحلول عام 2025 قد يحدث جفاف بنفس النطاق عاما بعد آخر وانه بحلول عام 2060 قد تحدث مثل هذه الأزمة خلال تسع سنوات من كل عشر سنوات وهو ما يكفي لإحالة الغابات المطيرة إلى أرض مليئة بالأعشاب. وفي العصر السابق للصناعة لم تكن غابات الأمازون معرضة لمثل هذا الخطر. وقال الباحثون ان ارتفاع درجات الحرارة وتدمير الغابات يجعل الجفاف أكثر احتمالا عما كان عليه في الماضي.

وقال كوكس في مقابلة عبر الهاتف "يقال إن الأمازون هي رئة الكوكب. لا أحد يرغب في تخريبها.»

مع الأحداث

حسين الرواشدة

حروب الكترونية

لا أدري إذا كان عصر الحروب التقليدية باستخدام الجيوش سيتلاشى تدريجيا أمام الحروب الالكترونية الجديدة التي لا تحتاج لأكثر من مجموعة من «القراصنة» وجهاز كمبيوتر وانترنت، لكن ما سمعناه - مؤخرا - عن قيام عدد من الشباب الجزائريين باختراق موقع بنك إسرائيل المركزي يفتح مجددا قصة هذه الحروب المدمرة اقتصاديا واجتماعيا، كبديل لما ألفناه من حروب على الأرض.

في وقت مضى كان البعض يشعر «باليتم» الحقيقي في مواجهة الثورة التكنولوجية التي اجتاحت عالمنا ، إلى درجة أن كثيرا من فقهائنا أصدروا فتاوى «بتحريم» أو منع استخدام الانترنت ، وكنا نقول آنذاك بأن الهجرة إلى الانترنت أصبحت فريضة ، وأنها لا تقل أهمية عن الهجرات الأولى التي أسست لبناء دولة الإسلام ، وها هي الأيام تثبت بأن هذه الشبكة المعلوماتية تحولت فعلا إلى ساحة للمواجهة ، لا على صعيد ما نسمعه من دعوات للمعارضة والاعتصام والنقد وتبادل الآراء الحرة فقط ، وإنما على صعيد إدارة المعارك البديلة «الكترونيا» ضد الدول أيضا.

العالم ينظر إلى القرصنة الالكترونية كجريمة ، ولكن الشباب الذين اخترقوا نحو ألف موقع إسرائيلي على الشبكة يرون أنهم «غير إرهابيين» وأنهم «يحاولون التعبير عن أنفسهم والدفاع عنها» ويقولون «لا يمكن أن تقارن القرصنة على أجهزة الكمبيوتر باستخدام القنابل وقتل الأبرياء» ، وحين كانوا ينتهون من عملية الاختراق يتركون على الموقع جملة واحدة «كلما تماديتم في قتل الفلسطينيين ، نشل شبكتكم الالكترونية».

هل بوسعنا - إذن - أن نتنبأ بأننا أمام حرب الكترونية ، أو «جهاد الكتروني» كما يسميه هؤلاء الشباب الذين يعترفون «بأنهم فخورون بانجازهم» ويتوعدون «بالوصول إلى مواقع اكبر وأهم» إذا واصلت إسرائيل حرب الإبادة ضد الشعب الفلسطيني ، قد يبدو ذلك صحيحا ، وهذا ما عبرت عنه التصريحات الإسرائيلية التي اعترفت بأن مواقعها قد تعرضت فعلا للاختراق ، وإنها تكبدت خسائر فادحة بسببه وتتوقع المزيد منه ، ولكن هذه القرصنة لا تتوقف - فقط - ضد إسرائيل ، بل أنها تهدد العالم كله ، وهذا ما اعترف به التحالف الدولي لحماية حقوق الملكية الفكرية حين أشار إلى الدول المارقة أو «الدول الأولى بالمراقبة» وهي التي تتواطأ أو تمارس هذه الأعمال ، وفي مقدمتها الصين وروسيا وكندا..

من المفارقات إن الدول التي تشكو من القرصنة الالكترونية تمارسها فعلا ، ففي أمريكا مثلا قرر مكتب التحقيقات الاستعانة بالقراصنة في اختراق كثير من المواقع الرسمية والشخصية الخاصة بدول أو إفراد متهمين «بالإرهاب» ، كما إن القوانين الأمريكية الجديدة تسمح بمثل هذه الممارسات في إطار ما يسمى بالحرب على الإرهاب.

على صعيدنا العربي ، يمكن لمن يتصفح بعض المواقع أن يجد مئات الدعوات التي تنطلق للمشاركة في منتدى «الهكرز» ، وفي إحداها ستقرأ «لمن يرغب بالانضمام والمشاركة في الهجمات الجهادية ضد مواقع إسرائيلية».. ثم يضع عنوانه والانجازات التي تحققت في هذا المجال ، وهي دعوة تذكرنا بزمن المواجهة العسكرية حيث كتب في الرسالة «نبدأ بترتيب الصفوف في البداية ، ونقوم بترشيح شخص ليكون القائد ، ويكون له مساعدون.. الخ».

ما استطيع أن أقوله هنا إننا أمام عالم يسير بسرعة نحو الحروب والمواجهات بأنواعها ، وان ما لم تستطع الحروب التقليدية أن تنجزه يمكن أن ينجز الكترونيا ، وان كثيرا من الأسلحة التقنية التي نضعها في بيوتنا ، ونعتبرها نعمة ، قد ترتد إلى صدورنا ، مثلما أنها قد تكون ميدانا آخر يجد فيه بعض الشباب فرصتهم للعمل ، وأي عمل؟ أو للجهاد ، وأي جهاد؟ ، أو للتغيير... وأي تغيير ايضا ؟.

عن/ صحيفة "الدستور" الأردنية

منظمة كنعان لفلسطين لمناصرة القضية الفلسطينية كيان يشرف كل الوطن العربي لما لهذه المنظمة من دور فعال وبارز لمساندة ومناصرة القضية الفلسطينية بهذا الشكل أو ذاك من المعاضدة الصادقة لقضية القضايا قضية الكرامة العربية المسلوبة عبر الاحتلال (الفاشستي) لدولة عربية حرة من قبل لوبي صهيوني حاقد على الأمة العربية والإسلامية ..

الطيب فضل عقلان

الأسبوع الفلسطيني تضامن لنصرة القضية

وفي بلادنا الحبيبة هناك كثير من الشرفاء الذين يتفاعلون مع القضايا العربية والقومية بصدق المواقف وشفافية الطرح دون خوف أو وجل خاصة وأن العدو الصهيوني يعيث فساداً في أرض تضم القدس الطاهر الشريف ويتضح جلياً الدور المشرف الذي يلعبه الأخ (يحيى محمد عبدالله صالح) والذي يعتبر قضية فلسطين أهم قضايا الوطن العربي الذي يجب على الجميع الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني الأعزل من السلاح والذي يتحمل صنوف وألوان العذاب في أرضه وتهان كرامته في وطنه والكل ينظر بعجز وخوف، لذا فإني أحيي منظمة كنعان وأحيي يحيى محمد عبدالله صالح الذي لم يأل جهداً في المشاركة الفعالة لنصرة هذه القضية وأؤكد أن الأسبوع الفلسطيني في بلادنا الحبيبة هو ناقوس يرن بقوة على الأدمغة العربية الغائبة عن الأحداث وهو أسبوع تضامني لنصرة شعب وقضية وبكل الوسائل المتاحة لنا بالمال والسلاح وبالأرواح إن تطلب الأمر حتى نستطيع أن نفتخر كعرب ويعتز الفلسطينيون بصدق الانتماء لهذا الصرح – العربي ونحمد الله أن القيادة السياسية في بلادنا وعلى رأسها فخامة الرئيس علي عبدالله صالح قد تحمل وباعتزاز القضية الفلسطينية وناقشها في كل المحافل العربية والدولية ويقف الشعب اليمني إلى جانب رئيسه وإلى جانب القضية العربية الفلسطينية (وإن غداً لناظره قريب).